TELMID تلميذ

الثالثة إعدادي	اللغة العربية	حديث الروح

حديث الروح

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص

التعريف بالشاعر محمد إقبال

محمد إقبال هو شاعر وفيلسوف من الهند، وُلد عام 1873 في سيالكوت بإقليم البنجاب. نشأ في أسرة متدينة وملتزمة، وحفظ القرآن في صغره. تلقى تعليمه في بلدته، ثم درس في مدرسة البعثة الاسكتلندية حيث تعلم اللغتين العربية والفارسية. بعد إتمام دراسته الثانوية، التحق بجامعة لاهور، ثم سافر إلى لندن ليكمل دراسته. بعد ذلك، انتقل إلى ألمانيا حيث حصل على درجة الدكتوراه من جامعة ميونخ.

عاد إلى بلده ليشارك في الحياة السياسية والفكرية، فانتخب عضواً في المجلس التشريعي بإقليم البنجاب، ثم أصبح رئيساً لحزب مسلمي الهند. يُعتبر إقبال من أوائل من دعوا إلى انفصال المسلمين عن الهندوس في الهند وتأسيس دولة إسلامية مستقلة، وهي فكرة أدت فيما بعد إلى إنشاء دولة باكستان.

اهتم محمد إقبال بالفلسفة الإسلامية، ودعا إلى تجديد الفكر الديني وفتح باب الاجتهاد، وكان من دعاة تعزيز الذات الإنسانية ومحاربة التصوف السلبي الاتكالي. توفي إقبال عام 1938، تاركاً وراءه إرثاً أدبياً وفلسفياً غنيًا من المؤلفات والدواوين التي ترجمت إلى عدة لغات.

مجال النص

النص ينتمي إلى مجال القيم الإسلامية، ويتناول موضوعات تتعلق بالروحانية، الإيمان، والدعوة إلى التمسك بالدين الإسلامي.

بداية ونهاية النص

- **بداية النص** تشير إلى صفات "حديث الروح"، الذي يسري في النفوس ويدركه القلوب بسهولة وبلا عناء.
- **نهاية النص** تركز على صفات الله تعالى، مثل كونه رحماناً رحيماً، ووحدانيته كإله للبشرية كلها.

نوعية النص

النص عبارة عن قصيدة شعرية عمودية ذات طابع إسلامي وروحي، تتناول موضوعات الإيمان والتمسك بالدين.

شكل القصيدة

تتألف القصيدة من أربعة مقاطع تختلف في عدد الأبيات وحرف الروي في كل مقطع.

روي القصيدة

تتنوع القافية في النص، حيث:

- المقطع الأول ينتهي بحرف الهمزة.
- المقطع الثاني والثالث ينتهيان بحرف النون.
- المقطع الرابع ينتهي بحرف الميم.

العنوان (حديث الروح)

العنوان يتكون من كلمتين (حديث، الروح) مكونين مركبًا إضافيًا، ويمكن تأويل العنوان ليكون جملة إسنادية بتقدير مبتدأ محذوف (هذا حديث الروح).

بناء فرضية القراءة

من خلال القراءة الأولية للنص، يمكن افتراض أن موضوعه يتناول مناجاة الشاعر لروحه وللإيمان بالله.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي

- **عناء :**مشقة وتعب.
- **أنين :**صوت البكاء المصحوب بالتوجع من الألم.
- **المكبوت :**المخفي أو المحبوس في النفس.
- **مهجتي :**روحي أو نفسي أو قلبي.
- **الأشجان :**الأحزان والهموم.

المضمون العام للنص

يعبر النص عن مناجاة الشاعر لله تعالى طمعًا في رضاه ورحمته، كما يدعو الناس إلى التمسك بالدين الإسلامي، الإيمان بالله، محبة النبي صلى الله عليه وسلم، والاعتماد على القرآن الكريم كمنهج حياة.

القراءة التحليلية للنص

المستوى الدلالي

معجم الحقل الديني – الإسلامي

الكلمات المرتبطة بالدين والإيمان مثل: الإيمان، دين، نبي، التوحيد، مصحفكم، إله، رب الأنام، اللهم، رحمان، رحيم، قبلتكم، الأخوة، يوحدكم، أمتكم.

معجم الحقل الوجداني – العاطفي

الكلمات التي تعبر عن الأحاسيس والمشاعر مثل: الروح، القلوب، أهاج أنين، بكائي، قيثارتي، الجوى، أنات، فاضت، المكبوت، مهجتي، يشكو لك قلبي، الأشجان.

المستوى الدلالي

مضامين النصوص الأساسية

- **المقطع الأول والثاني :**يعبران عن مناجاة الشاعر لربه، حيث يصور حالته النفسية التي تتسم بالروحانية والآثار الإيجابية للإيمان في قلبه، وكيف يسري حديث الروح في نفسه ويُدرك بلا عناء.
- **المقطع الثالث والرابع :**يدعوان الناس إلى التمسك بالإيمان والدين الإسلامي، ويحذر الشاعر من الفناء والانحدار إذا ضاع الإيمان.

الخصائص الأسلوبية والفنية في القصيدة

- **أسلوب الاستفهام :**يستخدم الشاعر الاستفهام لحث المتلقي على التفكير في حال الأمة الإسلامية.
  - مثال: "ألم يبعث لأمتكم نبي يوحدكم على نهج الوئام؟"
- **أسلوب الشرط :**يشير إلى الترابط بين السبب والنتيجة، مما يعكس عمق الفكرة الدينية والروحية.
  - مثال: "إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحـي ديـنا".
- **الجناس :**لجعل النص متناغمًا وموسيقيًا، استخدم الشاعر الجناس مثل: "الإيمان = أمان" و"رحمان = رحيم."
- **الاستعارة :**قدم الشاعر استعارات تعبر عن مفاهيم روحية بطريقة مبسطة وقريبة من القارئ.
  - مثال: "هتفت به فطار بلا جناح".
- **تنويع الضمائر :**يتنقل الشاعر بين ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب، مما يعكس البعد الجماعي والمسؤولية المشتركة التي يحملها النص.
  - مثال: "قيثارتي، مهجتي" (المتكلم)، "مصحفكم، قبلتكم" (المخاطب).

القراءة التركيبية

عندما يتعلق الإنسان بربه، ويزداد إيمانه، يصبح هذا الإيمان طاقة داخلية عظيمة تقوده نحو التفاني في حب الله والتعلق به. في هذه القصيدة، يعبر محمد إقبال عن إحساسه العميق بالإيمان من خلال مناجاة روحية وشكوى لله عز وجل، وهو يسعى إلى رضا الله ورحمته. كما يؤكد على أهمية الدين والتوحيد في بناء الأمم والمجتمعات، مشيرًا إلى ضرورة التمسك بالإيمان والدين الإسلامي كعنصر أساسي لتحقيق الاستقرار والنجاح في الدنيا والآخرة.